

#### 4الجزء -تاريخ الفداء

سؤال الله :الفصل الثاني والثلاثون

ديفيد بلات د.

29 \ 8 \ 2010

لو كان معاك كتابك المقدس، ويا ريت يكون معاك، تعالوا نفتح سوا سفرِ حبقوق، وده سفرِ صغير من ماتتكشفش تستخدم فهرس أسفار الكتاب المقدس لو مش عارف .أصحاحات، بعد ناحوم على طول 3 كان المفروض نكون بنقرا حبقوق الحلقة اللي فاتت، لكن حصل تعديل بسيط في خطة .مكانه فين لكن بنعمة .قراءات الكتاب المقدس بتاعت الكنيسة، فخلت سفرِ حبقوق يبجي قبل معاده بكام حلقة .الرب هاندرسه النهاردة

مراتي قاعدين في مكان إيواء في وسط ولاية Heatherسنين كنت أنا وهيدر كزي النهاردة من ، وكنا بنتفرج على الأخبار، وشفنا حياتنا وهي بتتغير قدام عينينا، شفنا في Louisianaالويزيانا .عايز أعرض لكو صورة تفهمكو كنا شايفين إيه ليلتها .الأخبار منطقتنا وهي غرقانة كلها تحت الميه زي ما انتو شايفين، الميه كانت واصله .ده مبنى الكنيسة اللي كنت باخدم ضمن مجموعة الخدام فيها لو بصيتوا على الركن .الصورة الثانية هاتخليكو تشوفوا الموقف أحسن .لأعلى حة في الكنيسة .القوقاني على الشمال، هانتشوفوا قمم بيوت بس، بيتنا كان قريب من المكان ده

، ماتلقش على منطقتنا، وكنت باطمئنها، لكن لما شفنا الأخبار، Heatherكنت قبلها باقول لهيدر كان فيه كمان محطة بنزين جنب بيتنا، .وكانوا بيعرضوا تصوير من هليكوپتر، فشفنا المشهد ده حياتنا .اتسمرنا قدام المناظر دي، وطلع إنها كان عندها حق، وإن أنا ماكنتش فاهم حاجة .شفناها هنا .اتغيرت واتقلبت خالص

صورة زي دي واضح فيها إن فيه خسائر شديدة في الممتلكات، نتيجة إن المبنى غرق تحت الميه، لما كنت باتفرج على الصور دي .لكن على مستوى أعمق من كده، كان فيه خسارة في العلاقات هم كانوا أصغر من كنيسة بروك هيلز .النهاردة الصبح، افتكرت الشعب اللي كنت باخدم وسطهم لكن كان موقف صعب؛ موقف .فرد، يوم ما يتجمعوا يوم الحد 150بكتير، كانوا حوالي Brook Hills

صعب إن الواحد يكون معاهم يوم حد الصبح، والحد اللي بعديه العلاقات بيننا تتكسر، فيه أعضاء من كان عندنا علاقات حلوة مع الناس، والناس كان عندهم وظائف .الكنيسة ماشفناهمش لغاية دلوقتي احنا مرينا بالوقت ده، واللي مامرش بيه هايمر .وحياة، وكل ده اتقلب واتغير، ومش عارفين نعمل إيه بيه في يوم من الأيام.

بيجي علينا وقت نلاقي فيه الحياة راحت مقلوبة، ممكن تكون قاعد في عيادة الدكتور وتيجي نتيجة ممكن يجيلك تليفون يقول لك على خبر ماكنتش تتخيل إنه .التحليل ونقول لك اللي انت خايف منه ده لسة حتى الأسبوع ده كان عندنا طفل .أنا عارف إننا كلنا هنا مرينا بمواقف زي دي .ممكن يحصل لما بتحصل الأمور دي في حياتنا، بنقعد .في الكنيسة عمل عملية جراحية في المخ قعدت ساعات اللي عايز أوريهولكو "إيه اللي بيحصل ده؟ ليه الكلام ده بيحصل؟ هو فين ربنا وسط الألم؟" نسأل، .النهارة إن الأسئلة دي مش بس أسئلة عادية؛ دي أسئلة كويسة جدًا.

اللي هانشوفه هنا في سفر حبقوق مختلف عن باقي الأنبياء، لأن باقي الأنبياء بيتكلموا بالنيابة عن .كان بيتكلم للشعب بالنيابة عن الرب "هكذا يقول الرب،"وهي دي وظيفة النبي؛ كان بيقول، .الرب بنلاقي في حبقوق .بنلاقي حبقوق بيتكلم مع الله بالنيابة عن الناس .لكن في حبقوق بنلاقي العكس كان .محادثة مع الله بيعبر فيها حبقوق عن حزنه من الظلم والشر والألم اللي حواليه من كل حنة البابليين، اللي هنا بيقول عنهم الكلدانيين، كانوا جايبين يحتلوا يهوذا، وفي وسط المشاكل اللي بسبب اللي بنشوفه في "يا رب انت بتعمل إيه؟ انت فين وسط كل ده؟" :خطية الشعب، كان حبقوق بيقول هي دي الحقيقة القاسية .الله بيستخدم خبرات الألم لتحقيق خطته الإلهية :حبقوق هو الحقيقة القاسية دي .الله بيستخدم خبرات الألم لتحقيق خطته الإلهية :اللي في سفر حبقوق

عايزين نشوف هنا حبقوق وهو بيصارع مع الإيمان، بيصارع مع الله زي ما عمل أيوب أو موسى عايزين نشوف العلاقة .حبقوق جه للرب بأسئلة أمينة عميقة قادته لتسبيح أمين عميق :أو حتى إرمياء لو عندك .تعالوا نقرا الأصحاح الأول .صراع الإيمان وترنيمة الإيمان في سفر حبقوق :بين الاتنين 12وعند عدد "شكوى حبقوق"، :عناوين في نسخة الكتاب المقدس اللي معاك، هاتلاقي العنوان بيقول حبقوق جه هنا ومعاه أسئلة .ده اللي مكتوب في النسخة اللي معايا "شكوى حبقوق الثانية" :مكتوب .رد عليه مرة ورد عليه تاني مرة .وشكوى، وهانشوف هنا استجابة الله

الْوَحْيُ<sup>1</sup> "تعالوا نقرأ ونحس المشاعر الموجودة هنا، المشاعر الجريئة اللي عبر عنها حبقوق أمام الله حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ أَدْعُو وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ؟ أَصْرُخُ إِلَيْكَ مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لَا<sup>2</sup>. الَّذِي رَأَاهُ حَبْقُوقُ النَّبِيِّ لَمْ تُرِينِي إِثْمًا، وَتُبْصِرُ جَوْرًا؟ وَقَدَّامِي اغْتِصَابٌ وَظُلْمٌ وَيَحْدُثُ خِصَامٌ وَتَرْفَعُ الْمُخَاصِمَةَ<sup>3</sup> تَخْلَصُ؟ لِذَلِكَ جَمَدَتِ الشَّرِيعَةُ وَلَا يَخْرُجُ الْحُكْمُ بَتَّةً، لِأَنَّ الشَّرِيرَ يُحِيطُ بِالصَّدِيقِ، فَلِذَلِكَ يَخْرُجُ الْحُكْمُ<sup>4</sup>. نَفْسَهَا دِي كَانَتْ الشُّكُوى الأُولَى "مُعْوجَّجًا

لَأَنِّي عَامِلٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ لَا. أَنْظُرُوا بَيْنَ الأَمَمِ، وَأَبْصِرُوا وَتَحِيرُوا حَيْرَةً"<sup>5</sup>، والله بيرد هنا في عدد فَهَانَذَا مُقِيمٌ الكَلْدَانِيِّينَ الأُمَّةَ المُرَّةَ القَاحِمَةَ السَّالِكَةَ فِي رِحَابِ الأَرْضِ لِنَتَمَلِّكَ<sup>6</sup>. تُصَدِّقُونَ بِهِ إِنْ أُخْبِرَ بِهِ وَخَيْلُهَا أَسْرَعُ مِنْ<sup>8</sup>. مِنْ قَبْلِ نَفْسِهَا يَخْرُجُ حُكْمُهَا وَجَلَالُهَا. هِيَ هَائِلَةٌ وَمَخُوفَةٌ<sup>7</sup>. مَسَاكِنَ لَيْسَتْ لَهَا وَفُرْسَانُهَا يَنْتَشِرُونَ، وَفُرْسَانُهَا يَأْتُونَ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَطِيرُونَ كَالنَّسْرِ. النُّمُورُ، وَأَحَدٌ مِنْ ذَنَابِ المَسَاءِ وَهِيَ تَسْخَرُ<sup>10</sup>. مَنْظَرُ وَجُوهِهِمْ إِلَى قُدَّامٍ، وَيَجْمَعُونَ سَبِيًّا كَالرَّمْلِ. يَأْتُونَ كُلَّهُمْ لِلظُّلْمِ<sup>9</sup>. المُسْرِعُ إِلَى الأَكْلِ ثُمَّ تَتَعَدَّى<sup>11</sup>. وَتَضْحَكُ عَلَى كُلِّ حِصْنٍ، وَتَكُومُ التُّرَابَ وَتَأْخُذُهُ مِنَ المُلُوكِ، وَالرُّؤَسَاءِ ضَحْكَةً لَهَا "«هَذِهِ قُوَّتُهَا الإِهْهَا. رُوحُهَا فَتَعْبُرُ وَتَأْتِمُ

يَا رَبُّ لِلْحُكْمِ. أَلَسْتَ أَنْتَ مُنْذُ الأَزَلِ يَا رَبُّ الإِهِي قُدُوسِي؟ لَا نَمُوتُ<sup>12</sup>" فرد حبقوق على الرب وقال له عَيْنَاكَ أَطْهَرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا الشَّرَّ، وَلَا تَسْتَطِيعُ النَّظَرَ إِلَى الجَوْرِ<sup>13</sup>. جَعَلْتَهَا، وَيَا صَخْرُ لِلتَّأْدِيبِ أَسَسْتَهَا وَتَجْعَلُ النَّاسَ كَسَمَكِ البَحْرِ<sup>14</sup>، فَلِمَ تَنْظُرُ إِلَى النَّاهِبِينَ، وَتَصْمُتُ حِينَ يَبْلَعُ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَبْرٌ مِنْهُ؟ تُطْلِعُ الكُلَّ بِشِصَّهَا، وَتَصْطَادُهُمْ بِشِبْكَتِهَا وَتَجْمَعُهُمْ فِي مِصِيدَتِهَا، فَلِذَلِكَ تَفْرَحُ<sup>15</sup>. كَدَبَابَاتٍ لَا سُلْطَانَ لَهَا أَفْلاجِلِ<sup>17</sup>. لِذَلِكَ تَذْبَحُ لِشِبْكَتِهَا، وَتُبْخَرُ لِمِصِيدَتِهَا، لِأَنَّهُ بِهِمَا سَمِنَ نَصِيبِهَا، وَطَعَامُهَا مُسَمَّنٌ<sup>16</sup>. وَتَبْتَهِجُ عَلَى مَرْصَدِي أَقْفُ، وَعَلَى الحِصْنِ أَنْتَصِبُ، وَأُرَاقِبُ<sup>1</sup> هَذَا تَفْرَغُ شِبْكَتِهَا وَلَا تَعْفُو عَن قَتْلِ الأَمَمِ دَائِمًا؟ "لَأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي، وَمَاذَا أُجِيبُ عَن شُكُوَايَ

شفتوا الصراع الحاصل هنا، صراع الإيمان؟ فكروا في الأسئلة اللي قالها حبقوق هنا، وشوفوا هل حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ<sup>2</sup> هو الرب سامع؟ بنسأل الأسئلة دي ولا لأ، لأنني أعتقد إننا كلنا هنا سألنا الأسئلة دي هل حصل قبل كده إنك صرخت للرب وانت متألم وماحسيتش بحاجة جاية "رَبُّ أَدْعُو وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ؟ لو بصينا "هو ده يصح؟": ساعات الواحد يسأل نفسه. من السما غير غير الصمت؟ الأسئلة دي جريئة ماكانش راضي بإنه يكون مؤمن مظاهر، لكن. كويس، نلاقي إن النبي هنا كان بيضغط على الرب

"أَصْرُخُ إِلَيْكَ مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لَا تَخْلُصُ؟" هو الرب يسمع بجد؟ هو الرب يهتم؟ كلامه كان عميق "حقوق كان عايش وسط الشر والظلم، وكان متألم، واللي شايفه هو إن الرب ساكت على الوضع هو "انت مش هامك؟ مش عايز تخلص شعبك؟. انت مش شايف اللي بيحصل؟ أنا عارف إنك شايف الرب صالح؟ ده سؤال من الأسئلة الرئيسية في السفر، وفي الواقع إنه من أعمق الأسئلة في حياتنا هل الله: ازاي يبقى الرب صالح ويبقى فيه كمية الشر والألم ده اللي في العالم؟ هو ده السؤال الحقيقي عَيْنَاكَ أَطْهَرُ<sup>13</sup>، 13 مكتوب بعد كده في عدد "لِمَ تُرِينِي إِثْمًا، وَتُبْصِرُ جَوْرًا؟"<sup>3</sup> صالح؟ هل الله قدوس؟ يا رب، انت قدوس، هو "مِنْ أَنْ تَنْتَظِرَ الشَّرَّ، وَلَا تَسْتَطِيعُ النَّظَرَ إِلَى الْجَوْرِ، فَلِمَ تَنْتَظِرُ إِلَى النَّاهِبِينَ هنا بيأكد على طبيعة الله، انت قدوس يا رب، ومع ذلك بتبص على الشر اللي في كل مكان وساكت وَقْدَامِي اغْتِصَابٌ وَظُلْمٌ وَيَحْدُثُ " :3 فِين قُوَّةِ اللَّهِ؟ فِين قُوَّةِ اللَّهِ؟ بيقول في عدد :وده يجيبنا لسؤال عليه يا رب، فِين قوتك؟ هاتحمي شعبك وسط المشاكل والصراع والدمار "خِصَامٌ وَتَرْفَعُ الْمُخَاصِمَةُ نَفْسَهَا مالهاش تأثير "جَمَدَتِ الشَّرِيعَةُ"<sup>4</sup>: فِين كَلِمَةَ اللَّهِ؟ عدد :والعنف اللي حاصل ده؟ فِين قوتك؟ وكمان إيه فائدة كلمتك؟

هل "وَلَا يَخْرُجُ الْحُكْمُ بِنَّةً، لِأَنَّ الشَّرِيرَ يُحِيطُ بِالصَّدِيقِ، فَلِذَلِكَ يَخْرُجُ الْحُكْمُ مُعْوجًّا" وبعدين قال، الرب هايظهر عدله؟ هل الرب هايظهر إنه عادل؟ لما نوصل لآخر الأصحاح ده، لآخر عدد؛ عدد "اللي فيه قمة الشكوى الثانية تلاقية ببسال عن بابل ويقول، هي مش هاتبطل قتل في الشعوب؟ 17 انت هاتعلن عن عدلك؟ وده يجيبنا للسؤال اللي أنا شايفه بيقول "وَلَا تَعْفُو عَنْ قَتْلِ الْأُمَّمِ دَائِمًا؟ هل الله يستحق ثقتي؟ هل أقدر أعتد على الله؟ حقوق جه للرب بالأسئلة دي :خلاصة الموضوع والرب رد عليه.

لَأَنِّي عَامِلٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ لَا .انظُرُوا بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَأَبْصِرُوا وَتَحِيرُوا حَيْرَةً" :5مكتوب في عدد وعظت قبل كده في مؤتمرات للإرساليات ومؤتمرات ثانية، وكانت تبقى آية "تُصَدِّقُونَ بِهِ إِنْ أُخْبِرَ بِهِ لَأَنِّي عَامِلٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ بِهِ .انظُرُوا بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَأَبْصِرُوا وَتَحِيرُوا حَيْرَةً" :الشعار هي لكن الحقيقة إن الآية مش بتعبر عن خير لحقوق، وأكد ماكانش هايحب يحضر مؤتمر "إِنْ أُخْبِرَ بِهِ لَأَن الرَّبُّ يَقُولُ هُنَا إِنَّهُ هَائِقِيمٌ أَعْدَاءُ شَعْبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَعْمِدُ الْأَعْدَاءُ .تكون دي آية الشعار بتاعته دول في نهب الشعب وهلاكه.

هل صرخت قبل كده للرب وسط ألمك ولقيت إن رده عليك بيخليك تسأل أسئلة تاني؟ هو ده اللي وهو ده صراع الإيمان، صراع حقيقي إننا "إيه؟": الله رد وبعد كده حبقوق قال حصل هنا بالظبط لو كنا أمناء. الموضوع مش سهل يا أخوة، الحكاية عميقة. نشوف صفات الله في ظل ظروف الحياة الموضوع. مع الله في حياتنا، فده صراع، صعب إننا نشوف صفات الله وسط ظروف حياتنا الصعبة. مش بسيط، هل الموضوع بسيط، هانعيه ونكمل؟ أبدأ، الموضوع صعب.

أعداد في السفر كله 3، ودول أهم 4 — 2وده يقودنا لرد الرب في المرة الثانية، في الأعداد من اكتب الرؤيا « فَأَجَابَنِي الرَّبُّ وَقَالَ<sup>2</sup>، 2: 2: اسمعوا الرب قال إيه في رده للمرة الثانية، حبقوق لأنَّ الرُّؤْيَا بَعْدُ إِلَى الْمِيعَادِ، وَفِي النَّهَائَةِ تَتَكَلَّمُ وَلَا تَكْذِبُ<sup>3</sup> وَأَنْفُسَهَا عَلَى الْأَوْحَاحِ لِكَيْ يَرْكُضَ قَارِئُهَا، اسمعوا أهم ". هُوَذَا مُنْتَفِخَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ نَفْسُهُ فِيهِ"<sup>4</sup>. إِنَّ تَوَانَتْ فَانْتَظِرْهَا لِأَنَّهَا سَنَأْتِي إِيْتَانًا وَلَا تَتَأَخَّرُ. من الصراع مع الإيمان لحياة الإيمان ". وَالْبَارُّ بِإِيمَانِهِ يَحْيَا": جملة في السفر كله.

ازاي تعملوا كده؟ "تعيشوا بالإيمان. أقول لكو ازاي تعيشوا وسط الألم" الرب قال لحبقوق، لشعبه، اسمعوا حق ". اكتب الرؤيا وأنفسها على الأواح لكي يركض قارئها": الرب قال. أولاً، تسمعوا حق الله وسط التجارب، مش "كلمتي هي الصخرة اللي هايقف عليها شعبي وسط الألم والمعاناة": الرب عواطفنا ممكن تتوهنا، ظروفنا ممكن تتوهنا في أي مكان، أفكارنا ممكن. هاتضل لو بتسمع حق الله تتوهنا في أماكن كثير، نصايح الناس هاتودينا في أي حته، لكن حق الرب هو الصخرة هو البوصلة. لما نمر بتجارب لازم نسمع حق الرب، وكلمة الرب هي الحق. اللي بترجعنا للمركز في أي وقت مش دايمًا هاتكلما بطريقة نحب نسمعها، لكن لازم نسمع. ومش دايمًا هاتقول لنا اللي عايزين نسمعه أبدأوا من هنا، اسمعوا حق الرب. الحق ونشوف إنه هو الصخرة اللي نقف عليها مهما كانت الظروف.

لأنَّ الرُّؤْيَا بَعْدُ إِلَى<sup>3</sup> "بيقول 3 عدد. اعتمدوا على توقيت الرب. وثانيًا، اعتمدوا على توقيت الرب آية عظيمة ". إِنَّ تَوَانَتْ فَانْتَظِرْهَا لِأَنَّهَا سَنَأْتِي إِيْتَانًا وَلَا تَتَأَخَّرُ. الْمِيعَادِ، وَفِي النَّهَائَةِ تَتَكَلَّمُ وَلَا تَكْذِبُ استنى "حبقوق عايز يشوف عدل الله دلوقتي، والرب قال له، احنا بنبقي عايزين عمل يحصل بسرعة اسمعوا ". بس انت استنى. هاتشوف عدل الله في الوقت المناسب، هاتشوف عدلي في الآخر. استنى. الظروف. الظروف قصيرة المدى بتدينا تقدير ضعيف لشخصية الله على المدى الطويل: حاجة مهمة

## قصيرة المدى بتدبير ضعيف لشخصية الله على المدى الطويل

حياة "كل اللي أنا شايفه هو الضلعة اللي حواليّ. أنا مش شايف العدل دلوقتي" حياة الإيمان بتقول، والرب هايعلم عن نفسه إنه إله بيسمع وبيهتم، وليه كل. أنا هاستنى. أنا هاستنى" الإيمان بتقول، فكر في. وهنا نفهم إن الألم والمعاناة في الأرض بيتفهموا بتوقيت السما". القوة، وإنه صالح وقُدوس أي تجربة بنمر بيها، مش بنبقى عارفين الخطوات والظروف اللي حصلت وكان من نتيجتها. الكلام ده ونبقى كمان مش عارفين. إننا وصلنا للمرحلة دي، مش بس في حياتنا، لكن في حياة ناس كتير غيرنا. النتائج اللي هاتترتب على التجربة دي في حياتنا وفي حياة ناس غيرنا.

وهو وده محور سفر أيوب، أو على. فيه وجهة نظر احنا مش عارفين عنها حاجة في وسط مشاكلنا أيوب كان عنده ماشية وحيوانات وثيران، كله: فكروا في الموضوع ده. الأقل واحد من محاور السفر. اتسرق منه، والخدم اتاخدوا منه، وكل أولاده ماتوا في لحظة.

ماكانش عارف إن إبليس وصل لعرش الله في السما، ماكانش عنده فكرة إيه اللي وصله للحالة دي السبب. انت بتدفع للناس عشان يعبدوك" الشيطان جه للرب وقال له،. اللي حواليه ربوات من الملائكة ولما "لو خدت منه ممتلكاته مش هايعبدك. الوحيد اللي مخلي أيوب يعبدك هو الممتلكات اللي عنده أخذ. وفعلاً الشيطان أخذ كل ممتلكاته.:خذ كل ممتلكاته" كانت كل السما ساكتة وبتسمع، الرب قال، أيوب ماكانش عارف إن فيه جمهور كبير بيتفرج عليه؛. منه كل الحيوانات والخدم وموت له ولاده "اللي هو إبليس، وربوات الملائكة والرب نفسه، راح أيوب مقطع هدومه وسجد على وشه وقال، أيوب ماكانش عارف إن ربوات ربوات من "الرب أعطى، الرب أخذ، فليكن اسم الرب مباركاً والشيطان هرب من محضر "مبارك الرب إله أيوب" الملائكة راحوا طاروا في السما وهنفوا وقالوا، بس أيوب ماكانش عارف كل ده. الله.

مش باقول إن كل مرة بتدخل فيها في تجربة صعبة، بتبقى الدراما الكبيرة دي موجودة، لكن اللي أيوب ماكانش. لا أنا ولا إنت عارفين إيه اللي قاد للظرف ده، ولا عارفين هايقود لإيه: باقوله هو بِسْمِ الْأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ وَالْآنَ "، لما هايقول، 42، هايوصل فين في أيوب 1 عارف في أيوب فيه فترة صراع بين. ماكانش عنده فكرة عن اللي بيحصل "أنا دلوقتي عارفك بعمق "رَأْتُكَ عَيْنِي، هي دي الفكرة، فيه توقيت هنا. 42 وأيوب 1 أيوب

إن مافيش ولا واحد من الأنبياء دول، بصوا إيه اللي كل شوية بنفهمه أكثر واحنا بنقرا أسفار الأنبياء أنا ماقدرش، بناءً على السلطان اللي عندي من كلمة الله، أقول لأي حد النهاردة شاف اللي انتبأ عنه الحقيقة إنك ممكن ماتشوفش نهاية التجربة دي. في التجربة اللي بيمر بيها، إنها هاتنتهي وهو عايش تعالوا ناخذ "تقصد إيه؟" تقول لي، " وفي نفس الوقت، تقدر تعتمد على توقيت الله في الحياة هنا. وبعدين عيشوا بثقة في الله. اعتمدوا على توقيته. اسمعوا حق الله. خطوة أعمق

خلوا بالكو. فيه هنا تضاد "وَالْبَارُّ بِإِيمَانِهِ يَحْيَا. هُوَذَا مُنْتَفِخَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ نَفْسُهُ فِيهِ" يقول، 4 عدد يا إما تثق في ممكن وسط الألم، يا إما تعتمد على ذاتك، أو تثق في إلهك. 4من التضاد اللي في عدد في وسط ألمك، هل هاتثق في ذاتك ولا هاتثق. هما دول الاختيارين اللي عندك. ذاتك أو تثق في الله وهنا بندرك أهمية الآية دي في "ماتعتمدش على ذاتك، خليك واثق في الرب؟ الرب بيقول، منظور الكتاب المقدس كله، لأننا بنلاقي الآية دي موجودة في العهد الجديد كام مرة، وفي الأغلب بتتكلم عن الثقة بالله في الخلاص.

لَأَنِّي لَسْتُ أُسْتَحْيِي بِإِنجِيلِ الْمَسِيحِ لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلْخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ "، 16-17: 1 بولس بيقول في رومية أَمَّا الْبَارُّ «لَأَنَّ فِيهِ مُعْلَنٌ بَرُّ اللَّهِ بِإِيمَانٍ لِإِيمَانٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ: يُؤْمِنُ 3: ونفس الكلام بنلاقي بولس اقتبسه في غلاطية 4: 2 هو اقتبس هنا من حبقوق "«فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا "«الْبَارُّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا» وَلَكِنْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَنْبَرُّ بِالنَّامُوسِ عِنْدَ اللَّهِ فَظَاهِرٌ، لَأَنَّ "، 11-12

لحظة ما طلبت من الرب الخلاص، انت رميت نفسك على الله، مش كده؟. افتكر معايا لما اتخلصت. أنا مش جاي ومعايا أي حاجة. انت وحدك اللي تقدر تخلصني. أنا ماقدرش أخلص نفسي" انت قلت، انت وحدك اللي تقدر تخلصني، أنا باحط نفسي بين إيديك عشان تاخذ خطاياي. كل ده عمك انت فاللي قاله حبقوق، اللي الله قاله من خلال حبقوق، وبكده اتخلصنا؛ بالإيمان". وتخلصني ببر المسيح وهو. لحبقوق ولينا، هو إنه زي ما حطينا ثقنا في الرب في الخلاص، خليك واثق في الرب في ألمك، وكان بيكلم ناس بيتعرضوا 4: 2 اقتبس من حبقوق 10 عشان كده كاتب العبرانيين. ده نفس الإيمان "أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا،" كاتب العبرانيين بيقول، للاضطهاد، وكل ممتلكاتهم وأملاكهم اتتهبت. افتكروا كلام حبقوق.

زي ما كنت واثق في الرب لحظة خلاصك، ورميت نفسك عليه وقلت: بصوا إيه هي الفكرة يا جماعة

ارمي .اخلاص من ألمك :بنفس الطريقة "هو ده الطريق الوحيد للخلاص .انت الوحيد اللي يقدر"له، لازم .أنا ماقدرش .أنا جاي بإيديّ فاضية .أنا ماقدرش أعمل كده بنفسي"قول له، .نفسك على الرب انت اللي تاخذني وتخليني أقدر، .باحط حياتي كلها في إيديك .أنا محتاجك .انت اللي تعمل كده جوايا والرب هايعلن .عيشوا بثقة في الله وسط الألم، زي ما كنتو واثقين في الرب في الخلاص "وتقويني عيشوا .عن أمانته بنفس الطريقة اللي خلصكو بيها من الخطايا بالإيمان، هايستندك في الألم بالإيمان .وانتو عايشين بالإيمان، استنوا نصره الرب .ودلوقتي نرجع ثاني لموضوع التوقيت .بثقة في الرب

، نلاقي دينونة الرب على الكلدانيين، اللي هم البابليين2لغاية آخر أصحاب 5لما نقرا من عدد واحدة في .لكن وسط كل ده، فيه عددين بيبينوا لمحات مجيدة من الرجاء لحبوق .هايأخذوا عقابهم لأنّ الأرضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ "اسمعوا الرب بيقول إيه لحبوق، .14عدد هاييجي اليوم اللي الرب هايعلن فيه .أبوة يا حبوق، هاييجي اليوم اللي هاعلن فيه عن مجدي ".الْبَحْرَ .عن مجده بطريقة مدهشة في كل الكون

لو انت بتمر بوقت ألم حاليًا، لو بتمر بوقت صعب، وقت ألم ومعاناة، خليك عارف .الكلام ده مهم .هاييجي اليوم اللي فيه هاييزول الألم والمعاناة والجروح ومجد الله هايملأ الأرض :واتمسك بالكلام ده .وماحدث هايعترض على إنه هو صالح، الرب قدوس، وعادل وبار ومستحق العبادة

الضيقات دي خفيفة ووقتية، .اتشجعوا"، 17 :4بولس بيقول في كورنثوس الثانية .استنوا النصره لو بتمر بوقت "عشان كده ماتحطوش نظركو على اللي بنشوفه، لكن على اللي مش شايفينه .وهاتمر الرب هايعلن مجده بطريقة هاتخلي كل الألم .ألم في حياتك، ارفع عينيك وبُص على الغير منظور .الرب هايعلن مجده واحنا واقفين في خشوع .والجروح والصراعات تزول

هاييجي اليوم "فَأَسْكُتِي فُذَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ .أَمَّا الرَّبُّ فَفِي هَيْكَلِ قُدُسِهِ" :20الآية الثانية في عدد .وكل أسئلتنا وصراعاتنا هاتسكت، وهانشوف الرب بقداسته وهانقف ساكتين

معمولة .وهو أغنية حرفيًا .آخر أصحاب من سفر حبوق مبهر جدًا .كل ده بيقودنا لترنيمة الإيمان عايزين نقراها، .حبوق هنا بيراجع عظمة الله وتاريخ شعبه .عشان تتغنى زي المزامير في العبادة لكن بما إني أنا اللي .كانت هاتبقى جميلة جدًا !يا ريتنا كنا نعرف نرنمها .ونقف شوية واحنا ينقراها لحن، لكن 3في خلوتك، ابقى اعمل لحبوق .هارنم، بيقى بلاش أحسن، وكل واحد يعمل كده مع نفسه



دلوقتي هانقراه بس.

الأسئلة العميقة جابت في النهاية تسبيح. ده ختام سفر حبقوق بعد كل اللي انتقال. اسمعوا بيقول إيه أنا عندي مخافة. يا رب انت رائع "كأنه بيقول للرب، "يا ربُّ قَدْ سَمِعْتُ خَبْرَكَ فَجَزَعْتُ". عميق بِسَمْعِ الْأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ " :42الكلام ده شبه الكلام المكتوب في أيوب "أنا سمعت عنك". الرب في الغضب اذكر. فِي وَسْطِ السَّنِينِ عَرَّفُ يَا رَبُّ عَمَلَكَ فِي وَسْطِ السَّنِينِ أَحْيَيْهِ " .وَالآنَ رَأَيْتُ عَيْنِي حبقوق بيقول هنا إن الرب مليان غضب "الرحمة

، هاتلاقي الرب بيعلن عقابه على الكلدانيين، على 2لما ترجع تقرا الجزء اللي سييناه من أصحاب وإنه بيعلن غضبه على الخطية والخطاة. البابليين، وهاتشوف قد إيه إن الرب فعلاً قدوس، وفعلاً عادل الغضب مع الرحمة، لكن في نفس الوقت، حبقوق بيقول، الرب مليان رحمة. الرب مليان غضب . وده ببساعدنا نفهم عمق الصليب اللي مش ده الكلام اللي عمالين نشوفه في الأنبياء؟ الغضب والرحمة الرب مليان رحمة. الرب مليان غضب. فيه الرحمة والغضب اتلاقوا في واحد

يا الرب موجود في كل الخليقة "اللَّهُ جَاءَ مِنْ تَيْمَانَ وَالْقُدُّوسُ مِنْ جِبَلِ فَارَانَ"، 3وبعد كده في عدد ، لأول عددتين، وهاتفهموا إن المكتوب هنا ده 33ريت كان عندنا وقت، لكن ابقوا ارجعوا للتثنية إشارة عن لما الرب أعلن عن نفسه لشعبه عند جبل سيناء، ودي أخبار سارة جداً

هو معاك . عندك إله موجود معاك. لما تعدي في وقت ألم، لازم تبقى عارف إن إلهك مش بعيد عنك إلهك موجود، والخليقة كلها بتسبحه. انت مش لوحدك وقت الألم. مش هايسيبك لوحدك أبداً. في الوادي وهنا فيه فترة توقف للتأمل في مجد الله اللي "جَلَّالُهُ غَطَّى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ امْتَلَأَتْ مِنْ تَسْبِيحِهِ" . مالي كل الأرض

هانقرا شوية منهم 4. اسمعوا الأعداد اللي بعد كده، من عدد .وبعد كده، الله ليه السلطان على كل شيء تعالوا نشوف الصور .ونشوف الصور الموجودة اللي بتبين إن الله ليه السلطان على كل شيء قُدَّامَهُ .لَهُ مِنْ يَدِهِ شُعَاعٌ وَهَنَّاكَ اسْتِنَارَ قُدْرَتِهِ .وَكَانَ لَمَعَانُ كَالنُّورِ "الموجودة في الخليقة، وفي الأمم، نَظَرَ فَرَجَفَ الْأُمَمُ وَدُكَّتِ الْجِبَالُ الدَّهْرِيَّةُ .وَقَفَ وَقَاسَ الْأَرْضَ .ذَهَبَ الْوَبْأُ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْحُمَى هَلْ عَلَى .رَجَفَتْ شَقَقُ أَرْضِ مَدْيَانَ .رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَحْتَ بَلِيَّةٍ .مَسَالِكُ الْأَزَلِ لَهُ .وَحَسَفَتْ أَكَامُ الْقَدَمِ الْأَنْهَارِ حَمِي يَا رَبُّ هَلْ عَلَى الْأَنْهَارِ غَضَبُكَ أَوْ عَلَى الْبَحْرِ سَخَطُكَ حَتَّى أَنْكَ رَكِبْتَ خَيْلَكَ مَرَكَبَاتِكَ

أَبْصَرْتُكَ .شَقَقْتَ الْأَرْضَ أَنْهَارًا .سِلَاحًا .سُبَاعِيَّاتُ سِهَامٍ كَلِمَتُكَ .مَرَكَبَاتِ الْخَلَاصِ؟ عُرَيْتَ قَوْسُكَ تَعْرِيبَةً  
لَشَمْسٍ وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي .رَفَعْتَ يَدَيْهَا إِلَى الْعَلَاءِ .أَعْطَتِ اللَّجَّةُ صَوْتَهَا .سَيْلُ الْمِيَاهِ طَمًا .فَفَزَعَتْ الْجِبَالَ  
" .بُرُوجِهِمَا لِنُورِ سِهَامِكَ الطَّائِرَةَ لِلْمَعَانِ بَرَقَ مَجْدِكَ "

الرب .الرب ليه سلطان على الطبيعة والأمم، سلطان على الجبال والمحيطات، على المرض والموت  
الرب مسيطر على كل شيء، على الطبيعة والأمم، وبصماته على كل .ليه سلطان على كل شيء  
مفيش ولا جرام في الخليقة، ولا حدث في التاريخ الرب ماكانش مسيطر .شيء، وببيستخدم الكل لمجده  
وبدأت الميه تكتسح اللي قدامها، New Orleans لما جه الإعصار على نيو أورلينز .عليه بالكامل  
الرب ليه السلطان على كل ده .ماكانش فيه ولا نقطة من الميه دي مش تحت أمر الرب

لما سمعت، أو لما في يوم من الأيام تسمع تشخيص الدكتور بيقول لك على حاجة تخوف، خليك  
لما يجي لك اتصال من .في نفس اللحظة دي، الرب جالس على عرشه، ومفيش حاجة فاجأته: عارف  
فلان أو من فلان، مش مهم، خليك عارف، الله كان، ومازال، وهايفضل للأبد جالس على عرشه،  
الرب هو حامى شعبه: وده يخلينا نوصل للشيء التاني .وليه السلطان على كل شيء

خَرَجْتَ لِخَلَاصِ شَعْبِكَ لِخَلَاصِ .بِعُضَبٍ خَطَرْتَ فِي الْأَرْضِ بِسَخَطٍ دُسْتَ الْأُمَّمَ"، 12مكتوب في عدد  
أحسن حاجة .نشكر الرب إنه في صفنا " .سَحَقْتَ رَأْسَ بَيْتِ الشَّرِيرِ مُعَرِّبًا الْأَسَاسَ حَتَّى الْعُنُقِ .مَسِيحِكَ  
مش .عايز أعيد الكلام وأظبطه، أحسن حاجة إنك تكون في صف الرب .إن الرب يكون في صفك  
الأحسن برضو إن الإله اللي ليه سلطان على كل شيء في الكون يكون هو اللي بيحميك؟ مفيش خوف  
الرب هو اللي حاميك ومخلص شعبه .مهما يحصل، مش هانخاف .

فيه صلاة لطلب 16عدد .، ازاى إن الرب خلص شعبه من مصر 16و 15و 14مكتوب في أعداد  
لكن .الانتقام، زي المزامير اللي بيتطلب فيها الانتقام، حبقوق هنا بيطلب إن العدل ينزل على الأعداء  
أعداد في منتهى الجمال 3أعداد، 3على العموم كل ده بيودينا لآخر

الظروف اللي حوالية سيئة جدًا .حبقوق كان بيصارع مع الله .خلوا بالكو من المشهد اللي قدامنا هنا  
مش بس سيئة، لكن الدنيا مضلمة حوالية من كل ناحية؛ ألم ومعاناة ومفيش أي إشارة إن الأحوال  
فَمَعَ أَنَّهُ لَا يُزْهِرُ التِّينُ وَلَا يَكُونُ حَمَلٌ فِي الْكُرُومِ "لكن اسمعوا تعليق حبقوق الختامي، .مممكن تتغير  
يَنْقَطِعُ الْغَنَمُ مِنَ الْحَظِيرَةِ وَلَا بَقَرٌ فِي الْمَذَاوِدِ فَإِنِّي أَبْتَهِجُ .يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ وَالْحُقُولُ لَا تَصْنَعُ طَعَامًا

"الرَّبُّ السَّيِّدُ قُوَّتِي وَيَجْعَلُ قَدَمِي كَالْأَيَّامِ وَيُمَشِّبُنِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِي خَلَاصِي

أَبْتَهَجُ "لأ، ده بيقول، "أنا هاتق في الرب،" مش بيقول، .حبقوق بيقول في الآخر الله هو شبعنا! الله دي مش مجرد سعادة زائفة .الرب مش بس بيسند، لكن كمان بيشبع "بالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِي خَلَاصِي كل "دي سعادة حقيقية، سعادة عميقة، فرح، ابتهاج خلاه يقول، ".المفروض أكون سعيد" بيقول فيها، إذا، الشبع هو قوتنا ".حاجة اتاخذت مني، ومع ذلك، لسة عندي الرب، عشان كده لسة عندي فرح

لو انت في "الرَّبُّ السَّيِّدُ قُوَّتِي وَيَجْعَلُ قَدَمِي كَالْأَيَّامِ وَيُمَشِّبُنِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي"، 19مكتوب في عدد المرتفعات هي المكان اللي بتتنصر منه، هي مكان الحكم .معركة، هاتحب تكون في المرتفعات الرب بيقودني "في وسط الألم، حبقوق بيقول، .والسيطرة، أحسن شيء إنك تكون في المرتفعات بشبعه وقوته للمرتفعات، المكان اللي فيه مش بس هافضل عايش، لكن هالاقى ازدهار، الرب نصرتنا .الرب بيحطنا على قمم الجبال، هو المنتصر والقاهر وسط الألم

الحقيقة اللي بيقولها لنا حبقوق شكلها غريب علينا، إن الرب بيستخدم خبرات الألم عشان يحقق مشيئته وعايز أفكركو بحاجة أغرب من كده بكثير، حاجة أصعب في الفهم، وهي حقيقة الصليب .الإلهية فيه كاتب .مش سهل إننا نفهم الكلام ده .المعزية، إن الله استخدم ألم الابن عشان يحقق خلاص شعبه وكى يُحَقِّقَ هَذَا الْهَدَفَ قَدْ تَكُونُ .إِنَّ اللَّهَ يَعْمَلُ دَائِمًا فِي التَّارِيخِ الْبَشَرِيِّ لِتَحْقِيقِ مَشِيئَتِهِ" :قال كده "أساليبه صادمة كإهلاك شعب، أو غير مفهومه كهذا الدم المُسال من شخصٍ مُعلَّقٍ على صليبٍ

صحيح إن طرق الله في سفر حبقوق ممكن يكون شكلها غريب، أيوة طرق الله في حياتنا ممكن يكون شكلها غريب، لكن بُص على الصليب، لأن على الصليب الرب أخذ عقاب الخطية وحطه على ابنه، كانت مشيئة الله الأب في السما هي سحق ابنه، وموته اللي كان في .وأخذ ألام ابنه عشان يدينا سلام ألمه إدانا سلام، وموته .منتهى القسوة، اللي كان فيه تعذيب، اللي كان مش مفهوم، عشان يدينا حياة وبسبب ألمه عشان خطايانا، بسبب انتصاره على الخطية بالنيابة .لينا خلاص في آلامه .إدانا حياة .ألما شيء مؤقت :عننا، بسبب موته على الصليب، وقيامته من الموت نقدر نحط تقننا في مبدأ مهم السرطان شيء مؤقت، الأورام شيء مؤقت، التجارب شيء مؤقت، الألم شيء مؤقت، الجروح شيء مؤقت، المرض شيء مؤقت، الكوارث شيء مؤقت، الموت نفسه شيء مؤقت، المسيح هو الأبدي

ارمي نفسك على الإله الأبدي اللي ليه السلطان على كل شيء، وخليك .عشان كده، ارمي نفسك عليه

فَمَعَ أَنَّهُ لَا يُزْهِرُ " هو اللي هايقودنا للآخر، .عارف إن ألمك شيء مؤقت وإنك تقدر تعتمد على إلهك  
لكن نقدر نكون فرحانيين بالرب، فرحانيين بخلصه، ونقدر نثبت "التينُّ وَلَا يَكُونُ حَمَلٌ فِي الْكُرُومِ،  
مجدًا للرب .رجلينا على المرتفعات بسبب مجده